

تاج العروس من جواهر القاموس

أَي تَنْقُضَ لَيَّ عَمَائِمِهِمْ مِنْ شِدَّتِهَا فَكَأَنَّهَا تَسْلُبُهُمْ إِيَّاهَا . ونقل
شيخنا عن عناية الشَّهاب في البقرة أَنَّ العَصَابَةَ مَا يُسْتَرُّ بِهِ
الرَّأْسُ وَيُدَارُ عَلَيْهِ قَلِيلًا فَإِنْ زَادَ فَعِمَامَةٌ . فَفَرَّقَ بَيْنَ الْعَصَابَةِ
وَالْعِمَامَةِ وَظَاهِرُ الْمُصَنَّفِ أَنَّهَا تُطْلَقُ عَلَى مَا ذَكَرَهُ وَعَلَى الْعِمَامَةِ أَيْضًا
كَأَنَّهَا مُشْتَرَكٌ وَهُوَ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ فِي النَّهْيَايَةِ انْتَهَى . وفي لسان العرب
: الْعَصْبَةُ : هَيْئَةُ الْإِعْتِمَادِ وَكُلُّ مَا عَصَبَ بِهِ كَسَرٌ أَوْ قَرَحٌ مِنْ خِرْقَةٍ
أَوْ خَبِيْبَةٍ فَهُوَ عَصَابٌ لَهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَخَّصَ فِي الْمَسْجِدِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي
وَالْتَّاسَاخِينَ . وَهِيَ كُلُّ مَا عَصَبَتْ بِهِ رَأْسَكَ مِنْ عِمَامَةٍ أَوْ مِنْدِيلٍ أَوْ
خِرْقَةٍ وَالَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثٍ بَدْرٌ قَالَ عَصْبَةُ بَنُ رَبِيعَةَ ارْجِعُوا وَلَا
تُقَاتِلُوا وَاعْصِبُوا بِرَأْسِي قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرِيدُ السَّيْبَةَ الَّتِي
تَلَحِّقُهَا بِتَرْكِ الْحَرْبِ وَالْجُنُوحِ إِلَى السَّلَامِ فَأَصْمَرَهَا اعْتِمَادًا عَلَى
مَعْرِفَةِ الْمُخَاطَبِينَ أَيْ اقْرَأُوا هَذِهِ الْحَالِ بِي وَأَنْصِبُوا إِلَيَّ وَإِنْ
كَانَتْ ذَمِيمَةً . وَالْمَعْمُوبُ : الْجَائِعُ جِدًّا وَهُوَ الَّذِي كَادَتْ أَمْعَاؤُهُ
تَيْبَسُ جُوعًا وَخَصَّ الْجَوْهَرِيُّ هُذَيْلًا بِهَذِهِ اللَّغَةِ . وَقَدْ عَصَبَ كَضَرْبٍ
يَعَصِبُ عَصُوبًا وَقِيلَ : سُمِّيَ مَعْمُوبًا لِأَنَّهُ عَصَبَ بَطْنَهُ بِحَجَرٍ مِنَ الْجُوعِ .
وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : فَإِذَا هُوَ مَعْمُوبٌ الصَّدْرُ قِيلَ : كَانَ مِنْ عَادَاتِهِمْ
إِذَا جَاعَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَشُدَّ جُوفَهُ بِعَصَابَةٍ وَرُبَّمَا جَعَلَ تَحْتَهَا حَجَرًا .
الْمَعْمُوبُ : السَّيْفُ اللَّطِيفُ وَقَالَ الْبَدْرُ الْقَرَأَفِيُّ : هُوَ مِنْ أَسْيَافِ
رَسُولِ A فهو مُسْتَدْرَكٌ لِأَنَّهُ لَمْ يُذَكَّرْ مَعَ أَسْيَافِ رَسُولِ A صَلَّى A
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُتُبِ السِّيَرِ وَقَدْ بَسَطَ ذَلِكَ شَيْخُنَا فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ وَفِي رِسَالَةٍ .
وَتَعَصَّبَ أَيَّ شِدَّةٍ الْعَصَابَةَ . وَتَعَصَّبَ : أَتَى بِالْعَصَبِيَّةِ مُحَرَّرَكَةً وَهُوَ
أَنْ يَدْعُوَ الرَّجُلُ إِلَى نُصْرَةِ عَصَبَتِهِ وَالتَّأَلُّبِ مَعَهُمْ عَلَى مَنْ يُنَادَوْنَهُمْ
طَالَمِينَ كَانُوا أَوْ مَظْلُومِينَ وَقَدْ تَعَصَّبُوا عَلَيْهِمْ إِذَا تَجَمَّعُوا وَفِي
الْحَدِيثِ : الْعَصَبِيُّ مَنْ يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ . وَقِيلَ : الْعَصَبِيُّ هُوَ
الَّذِي يَغْضَبُ لِعَصَبَتِهِ وَيُحَامِي عَنْهُمْ . وَالتَّعَصُّبُ : الْمُحَامَاةُ
وَالْمُدَافَعَةُ . وَتَعَصَّبَ بِنْدًا لَهُ وَمَعَهُ : نَصْرُوهُ . تَعَصَّبَ : تَقَنَّنَ
بِالشَّيْءِ وَرَضِيَ بِهِ كَاعْتَصَبَ بِهِ . يَقَالُ : عَصَّبَهُ تَعَصُّبًا إِذَا

جَوَّعَهُ وَعَصَّبَتْهُمْ السِّنُونُ تَعَصَّبًا : أَجَاعَتْهُمْ فَهُوَ مُعَصَّبٌ أَيْ أَكَلَتْ
مَالَهُ السِّنُونُ عَصَّبَ الدَّهْرُ مَالَهُ : أَهْلَكَهُ وَالْعَصَبَةُ مُحَرَّرٌ كَةً : هُمُ
السَّذِينَ يَرْتُونُ الرَّجُلَ عَنْ كِلَالَةٍ مِنْ غَيْرِ وَالِدٍ وَلَا وَلَدٍ . وَعَصَبَةُ
الرَّجُلِ : بَنُوهُ وَقَرَابَتُهُ لِأَبِيهِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَلَمْ أُسَمِّعْ لِلْعَصَبَةِ
بِوَاحِدٍ وَالْقِيَّاسُ أَنَّ يَكُونُ عَصَبًا مِثْلَ طَالِبٍ وَطَلَبَةٍ وَطَالِمٍ وَطَلَمَةٍ
فَأَمَّا فِي الْفَرَائِضِ فَكُلُّ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرِيضَةٌ مُسَمَّاهُ فَهُوَ
عَصَبَةٌ إِنْ بَقِيَ شَيْءٌ بَعْدَ الْفَرَائِضِ أَخَذَ هَذَا رَأْيُ أَهْلِ الْفَرَائِضِ
وَالْفُقَهَاءِ عِنْدَ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ : الْعَصَبَةُ : قَوْمُ الرَّجُلِ الَّذِينَ يَتَعَصَّبُونَ
لَهُ كَأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ وَقِيلَ : الْعَصَبَةُ : الْأَقَارِبُ مِنْ جِهَةِ الْأَبِ ؛
لأنَّهُمْ يَعَصَّبُونَهُ وَيَعْتَصِبُ بِهِمْ أَيْ يُحِيطُونَ بِهِ وَيَشْتَدُّ بِهِمْ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : عَصَبَةُ الرَّجُلِ : أَوْلِيَاؤُهُ الذُّكُورُ مِنْ وَرَثَتِهِ سُمُّوا
عَصَبَةً لِأَنَّ هُمْ عَصَبُوا بِنَسَبِهِ أَيْ اسْتَكْفُّوا بِهِ ؛ فَالْأَبُ طَرَفُ وَالابْنُ
طَرَفُ وَالْعَمُّ جَانِبُ وَالْأَخُ جَانِبُ وَالْجَمْعُ الْعَصَبَاتُ . وَالْعَرَبُ تُسَمِّي
قَرَابَاتِ الرَّجُلِ أَطْرَافَهُ وَلَمَّا أَحَاطَتْ بِهِ هَذِهِ الْقَرَابَاتُ وَعَصَبَتْ بِنَسَبِهِ
سُمُّوا عَصَبَةً وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ بِشَيْءٍ فَقَدْ عَصَبَ بِهِ وَالْعِمَامُ يُقَالُ لَهَا
الْعَصَائِبُ مِنْ هَذَا . ثُمَّ قَالَ : وَيُقَالُ : حَوْلَهُ وَعَصَبَتِ الْإِبِلُ بَعَطْنَهَا إِذَا
اسْتَكْفَّتْ بِهِ . قَالَ أَبُو